

هو الناطق من أفقه الأعلى كتاب أنزله

المظلوم ليقرّب...

حضرت بهاء الله



من آثار حضرة بهاء الله - لثاني الحكمة، المجلد 3، لوح رقم)

(144

هو الناطق من أفقه الأعلى

كِتَابٌ أَنْزَلَهُ الْمَظْلُومُ لِيُقَرِّبَ الْكُلَّ إِلَى اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْقَيُّومِ، قَدْ ظَهَرَ مَا كَانَ مَخْزُونًا فِي عِلْمِ اللَّهِ وَمَسْتُورًا عَنِ الْأَفْتِدَةِ وَالْعِيُونِ، قَدْ أَتَى الْيَوْمَ وَالْقَوْمُ أَنْكَرُوا حُجَّةَ اللَّهِ وَبُرْهَانَهُ بِمَا اتَّبَعُوا كُلَّ غَافِلٍ مَرْدُودٍ، نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَيْهِمْ وَارْتَكَبُوا مَا نَاحَ بِهِ الْمُقَرَّبُونَ، قَدْ عَمَلُوا مَا نَهَى عَنْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرَكَوا مَا أَمَرُوا بِهِ إِلَّا إِنَّهُمْ مِنَ الَّذِينَ نَقَضُوا الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ، قُلْ يَا مَلَأَ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا مَظَاهِرَ الْأَوْهَامِ وَالظُّنُونِ، انظُرُوا انظُرُوا إِنَّ الشَّمْسَ تَنْطِقُ أَمَامَ وُجُوهِكُمْ وَتَدْعُوكُمْ إِلَى مَقَامِهَا الْمَحْمُودِ، خَافُوا اللَّهَ وَلَا تُنْكِرُوا الَّذِي بَشَّرَتْ بِظُهُورِهِ كُتِبَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَنَطَقَ بِثَنَائِهِ الْمُرْسَلُونَ، يَا حَسِينَ إِنَّ الْمَظْلُومَ يُنَادِيكَ مِنْ شَطْرِ السِّجْنِ وَيُعْزِيكَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْكَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الصَّبَّارُ يَا مُرَّكَ بِالصَّبْرِ وَالْإِصْطِبَارِ وَهُوَ الْأَمْرُ فِيمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، اسْمِعِ النَّدَاءَ مِنْ شَطْرِ عَكَاءٍ إِنَّهُ يَنْطِقُ فِي كُلِّ شَأْنٍ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَالِكُ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ، لَا يُعْزَبُ عَنْ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْوَدُودُ، إِيَّاكَ أَنْ تُحْزِنَكَ حَوَادِثُ الْعَالَمِ أَوْ تَزَلَّكَ شُبُهَاتُ الَّذِينَ أَنْكَرُوا كِتَابَ اللَّهِ وَظُهُورَهُ إِلَّا إِنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّهُ يَأْمُرُكَ بِالْبِرِّ



TABLET

والتَّقْوَى وَهُوَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ، قَدْ ظَهَرَ وَأَظْهَرَ مَا يَقْرِبُ النَّاسَ إِلَى صِرَاطِهِ الْمَمْدُودِ، قُمْ عَلَى خِدْمَةِ الْأَمْرِ ثُمَّ اذْكُرْهُ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ بَحِثْ تَجَنَّبْ بِهِ الْأَفْتِدَةَ وَالْقُلُوبَ، إِيَّاكَ أَنْ تَمْتَعَكَ ضَوْضَاءَ الْعِبَادِ أَوْ حُجُبَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، قُلْ تَاللَّهِ قَدْ خُرِقَتِ الْأَعْجَابُ وَأَتَى الْوَهَابُ فِي الْمَاءِ بِأَمْرِ لَا تَقُومُ مَعَهُ الصُّفُوفُ وَالْجُنُودُ، قُلْ هَذَا يَوْمٌ وَعِدْتُمْ بِهِ فِي كُتُبِ الْقَبْلِ وَبَشَّرَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِلْمَلِكِ الْمَلَكُوتِ، إِنَّا أَنْزَلْنَا الْآيَاتِ وَأَظْهَرْنَا الْبَيِّنَاتِ وَالْقَوْمُ أَكْثَرُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ، هَذَا يَوْمُ الْإِقْبَالِ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، وَضَعُوا إِلَهُهُمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ أَلَا إِنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ بَعْدَ ظُهُورِهَا وَأَنكَرُوا آيَاتِهِ بَعْدَ أَنْزَالِهَا يَشْهَدُ بِذَلِكَ لِسَانُ الْعِظْمَةِ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَلَكِنَّ الْقَوْمَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ، لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ سَمِعُوا سَرَعُوا إِلَى مَقَامٍ تَنْطِقُ ذَرَاتُهُ قَدْ أَتَى الْوَعْدُ وَهَذَا هُوَ الْمَوْعُودُ، إِنَّ قَلْبِي الْأَعْلَى أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ أَفْنَانَهُ الَّذِي صَعَدَ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ الْمَحْتَمِ، نَشْهَدُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّدَاءَ إِذْ ارْتَفَعَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَفَازَ بِمَا فَازَ بِهِ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، وَاعْتَرَفَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَفَرْدَانِيَّتِهِ وَبِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْعِظْمَةِ فِيمَقَامِهِ الْمَرْفُوعِ، إِنَّهُ طَهَّرَهُ حِينَ صُوعِدِهِ وَغَفَرَهُ فَضلاً مِنْ عِنْدِهِ وَقَدَّرَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ الْعُلْيَا مَقَاماً لَا تَحْوِيهِ الْأَفْكَارُ وَالْعُقُولُ، طُوبَى لَكَ يَا أَفْنَانِي بِمَا وَرَدَ عَلَيْكَ فِي أَوَّلِ الْأَيَّامِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْحَقُّ عِلْمُ الْغُيُوبِ، قَدْ شَهِدَ مَا وَرَدَ عَلَيْكَ وَحَفِظَكَ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْوَعْدُ وَمَا قَدَّرَ لَكَ فِي لَوْجِ مَحْفُوظٍ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ عَلَيْكَ بِهَاءِ اللَّهِ وَبِهَاءِ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَبِهَاءِ الَّذِينَ طَافُوا الْعَرْشَ فِي الْأَصِيلِ وَالْبُكُورِ، أَوَّلُ مَوْجِ ارْتِفَاعٍ مِنْ بَحْرِ الْكَرَمِ مِنْ لَدُنْ مَالِكِ الْقَدَمِ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمَتَمَسِّكُ بِجَبَلِ الْفَضْلِ فِي أَيَّامِ اللَّهِ مَالِكِ الْمَلَكُوتِ، نَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْكَ فَيْكُلٌ حِينَ رَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَيَقْدِرَ لَكَ مَا تَقَرَّبُ بِهِ الْعِيُونَ، كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْمَظْلُومِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الدَّلْمَاءِ أَمْرًا مِنْ لَدَى اللَّهِ مَالِكِ الْوُجُودِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، از لغة تازی پارسى توجّه نمودیم تا کل مقصود را بیابند و بیابند، یا افنانی محزون مباش از آنچه وارد شده عالم در جمیع احوال دفتر خود را مینماید و با علی النداء برفنای خود گواهی میدهد و اهل خود را پند میگوید و نصیحت میکند، طوبی از برای اذنیکه باصغاء ندایش موفق شد چه که اگر انسان فی الحقیقه حوادث و تغییرات علما مشاهده نماید و بیابد خود را بر عرش اطمینان مستریح مشاهده کند، از فنا بقا راجع شود و از ذلت کبری بعزت عظمی دل بندد، عالم و آنچه در اوست او را تغییر ندهد، لله الحمد از برای شما مقدر شده آنچه شبه و مثل نداشته، سدره مبارکه شمارا از افنان ذکر نموده و قبول فرموده، این فضل عظیم است

و این مقام کبیر باسم قادر یکتا حفظش نما، شان شما ترویج و تبلیغ امر الله است، اینمظلوم از اول ایام ذکر افنانرا بلند نمود صحف شاهد و الواح منزله گواه، در بلایای وارده و مصیبات نازلهء بر مظلوم تفکر نما از اول ایام امام وجوه انام از امرا و علما قیام فرمود و لوجه الله من غیر ستر و حجاب کل را بافق اعلی دعوت نمود، از قیامش مقصود اعلاء کلمه بوده و از ندایش تقرب وجود به مالک غیب و شهود، بر اهل بصر و اصحاب منظر اکبر واضح و مشهود است که در هیچ امری از امور از برای خود مقصودی نبوده و نیست یَشْهَدُ بِذَلِكَ عَمَلِيْ اَمَامَ وُجُوهِ الْعَالَمِ وَارْتِفَاعُ نِدَائِيْ بَيْنِ الْأُمَمِ، و چون اشراقات انوار آفتاب حقیقت از افق سماء ظهور ظاهر جمیع احزاب بر اعراض و اعتراض قیام نمودند و وارد آوردند آنچه را که غیر حق آگاه نه، سبحان الله از اهل بیان وارد شد آنچه که قلم از ذکرش عاجز و قاصر است، بعض در ذکر الوهیت و ربوبیت اعتراض نموده اند، قُلْ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ لَعَمْرُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ مَا أَرَادَ ذِكْرًا مِنْ الْأَذْكَارِ إِلَّا لِيَتَّقِرَبِ الْعِبَادِ وَتَوَجُّهَهُمْ إِلَى اللَّهِ مَالِكِ يَوْمِ الْمَآبِ، صمت نزد مظلوم محبوب بوده و هست چه که آذانی که ایام لایق این ندا باشد کمیاب یَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مُنْصِفٍ بَصِيرٍ، و لکن حضرت مبشر یعنی نقطهء وجود در اول بیان میفرماید (الَّذِي يَنْطِقُ فِيكُلِّ شَأْنٍ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّ مَا دُونِي خَلْقِي أَنْ يَا خَلْقِي إِيَّايَ فَاعْبُدُونِ)، و همچنین در جواب یکی از حروف حی در ذکر مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ مِيفْرَمَايِد (إِنِّي أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ)، مکرر این بیانات را فرموده اند، قسم بآفتاب حقیقت اگر ذکر آنحضرت نبود اینمظلوم در این مقامات صمت اختیار میفرمود إِلَّا لِأَهْلِهِ، سبحان الله عرفان اهل بیان از عرفان اهل فرقان پستر مشاهده میشود چه که آنحزب کلمهء إِنِّي أَنَا اللَّهُ را از شجر قبول نمودند و این فته از سدرهء وجود و مالک غیب و شهود اینکلمه را نمیپذیرند، نفوسیکه بامثال اینکلمات القای شبهه مینمایند مقصودشان عند الله مشهود و واضح است إِنَّهُ هُوَ السَّاتِرُ الصَّبَّارُ الْمُسْتَقِيمُ الْكَرِيمُ، قُلْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْجِزُهُ أَمْرٌ يُشْهَدُ وَيَرَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يَا أَفْنَانِي نَسْتَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَكَ وَيُوَيْدِكَ وَيُقَدِّرَ لَكَ مَا تَفْرَحُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَقْرُبُ بِهِ الْعَيُونُ، و در آخر لوح وصیت مینمائیم شما را بآنچه سبب ارتفاع و ارتقاء است و آن مشورت در امور است، اگر با حضرت افنان علیه بهائِي وَعِنَايَتِي وَرَحْمَتِي در امور مشورت نمائید لدی الله محبوب و مقبول است، سَوْفَ يُصَلِّحُ اللَّهُ أُمُورَكُمْ وَيُقَرِّبُكُمْ إِلَيْهِ وَيُظْهِرُ لَكُمْ مَا كَانَ مَسْتُورًا عَنْ أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، منتسبین طراً را از قبل مظلوم تکبیر برسان، الْبَهَاءُ الْمَشْرِقُ مِنْ أَفُقِ

سَمَاءَ رَحْمَتِي عَلَى أَفْنَانِي الَّذِينَ مَا نَقَضُوا عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَعَمَلُوا بِمَا أَمَرُوا بِهِ فَيَكْتَابِي الْمُبِينِ، الْأَمْرُ لِلَّهِ الْمُقْتَدِرِ
الْقَوِيِّ الْغَالِبِ الْقَدِيرِ.